1(

اضلاع رجل ما خرجوا الم قلت قال الامام فخر الدين في مفاتيح الغيب الذي نقول
ان عدد الجانب الايسر من الذكر انقص من عدد اضلاع الجانب الايمن
منه بواحد شيء على خلاف الحس والتشريح بقوا ان يقال انه لم يقل بذلك
بما المراد من كلمة من في قوله تعالى وخلق منها زوجها فنقول قد ذكرنا
ان الاشارة الى الشيء تارة تكون بحسب شخصه واخرى بحسب نوعه قال
عليه السلام في يوم عاشوراء هذا اليوم الذي اظهر الله فيه موسى عليه
السلام على فرعون والمراد النوع لا الشخص وكذا هنا قوله تعالى وخلق منها
زوجها اي من نوع الانسان زوج ادم عليه السلام والمقصود منه التنبيه
على انه تعالى جعل زوج ادم عليه السلام انسانا مثله اه قلت فورد التصريح
بذلك عن ابن عباس وهو حبر الامة الذي دعا له النبي عليه السلام وقال
اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل وقال ابن مسعود نعم ترجمان
القران ابن عباس وكان يسمى البحر لعلومه والذي قاله الامام متوجه
بما نقول الان يقال انه لا خاص اخ اعطاء ادم عليه السلام ولم يظهر ذلك في
الذرية وايضا فلفظ ابن عباس رضي الله عنهما يذكر فيه تصريح بان ذلك
ظاهر في جميع الرجال من ذريته وانما قال وخلق منها زوجها لبني حنوا
خلقها الله تعالى من ضلع ادم عليه السلام من غير اذى وليس في هذا
دلالة على انه كان عليه السلام ناقصا بل قال من ضلعه فلعله له من جنبه
بشيء منه لان من للتبعيض فليس قال من غير اذى ولا [illegible] هذا استبعاد
واتمحض والتحقيق ما ذكرته من التاويل في ذلك والله اعلم بالصواب وفي
الصحاح [illegible] الباب والالف واللام هنا جنسيتان البيض منصوب على
الصفة للصحاح يسفرن فعل مضارع من اسفر وهو [illegible] من

ناصب

ناصب وجازم والنون نون الوقاية والياء ضمير المفعول وهي في موضع
نصب والفاعل ضمير مستتر راجع الى الصحاح باللهى الباء هنا للاستعانة
وهي متعلقة بتسفرن من خلل الحجاب وهو من هنا لابتداء الغاية
الاستعارية والاضافة والاضافة معنوية بمعنى اللام والالف واللام
للعهد الذهني اي استنار تلك القينات الحسان اللاتي تقدم ذكرهن
والكلل الواو عاطفة والكلل مجرور بالعطف على الاستار وموضع
تسفرني نصب الجملة وما بعدها في موضع الحال كانه قال وكاين
اثناء الصحاح البيض في حال اسعادها اياي باللهى من خلل الاستار
بموضع الجملة النصب المعنى هذا كالبيت الذي تقدم ومعناه
اي لاخاء السيوف البيض اذا كانت تسعدني بالتماحها من خلل
الاستار مدارق قول ابن ميادة

فيطلعن من خلل الحجاب باعين ... من ضوئها الصفر السقام صحاح
وارينني جوزا دنا اني بيشي ... بلا بلا ريش ولا بفراح

وقول الارجاني

وفي الحي كل كليل اللحاظ ... يطالع من خصاص الكلل
يذيب الفؤاد بتعذيبه ... وايسر امر الكمو ما قتل

هذا قول ابي الطيب بحينه ... احيي وايسر ما قاسيت ما قتلا

وبعضهم رواه احيي وايسر بضم همزة احيي كانه يستعظم عن
حياته وايسر ما قاساه الذي قتل والذي فتح الهمزة اراد افعل
التفضيل معناه افضل حياتي وافي بشيء قاسيته الذي قتل وفي بيت
الطغرائي وفي البيت الاستخدام والاستخدام ان يكون للبيت معنيان

Copyright © King Saud University